

كلمة وفاء

سقوط صدام واستعجال النتائج

حازم مبيضين

يحاول بعض أيتام البعث الصدامي إيهامنا بأن غياب ذلك النظام الدكتاتوري، الذي حكم العراقيين بالدم والرعب والإرهاب، هو السبب المباشر لحالة الفوضى، التي سادت بلاد الرافدين لفترة من الزمن، بعيد سقوط الصنم في ساحة الفردوس، وينسى هؤلاء أن كل ما حل بالعراق إبان الحكم الصدامي، وبعد زواله إنما هو نتاج الفكر الذي كان يحرك ذلك النظام، وأن العراقيين يحصدون اليوم ما زرعه الصداميون، الذين أحالوا أرض السواد إلى أرض سواد، وحاولوا بكل طاقتهم تلطيخ القلوب بذلك اللون القاتم، بعد أن انتزعوا من شوارع بغداد والموصل والبصرة وأربيل والحلة كل منارات الفرح والمحبة، وحاولوا أن يحلوا بدلها بؤر الحقد والكراهية.

الذين يستعجلون نتائج سقوط نظام صدام، وكأن الأمر يتم بللمسة ساحر، يتجاهلون، بعضهم متعمداً، والآخر بغير قصد، أن مسار تاريخ الدول يخرف ويتعدل ويتبدل ببطء يتناسب مع حجم التغيير الطارئ، سواء على طبيعة النظام السياسي، أو سلوك المجتمع إزاء ذلك التغيير، كما أن الأمر مرتبط بتأثير الدول والمجتمعات المحيطة بالدولة التي يتم فيها التغيير، وفي الحالة العراقية يتزايد تأثير هذا العامل، بسبب تدخلات العوامل الدينية والطائفية والعرقية، وتضارب مصالح دول الإقليم التي رأت في الساحة العراقية خاضرة رخوة، مؤقتاً تنفذ من خلالها لمفرض أجنداث معينة، وتحقيق مصالحها الخاصة ولو على حساب دم العراقيين، أو مستقبل دولتهم، وبغض النظر عن إن كانت هذه الدولة ستستمر بجغرافيتها التي عرفت بها منذ سقوط الدولة العثمانية أوائل القرن الماضي.

التأثير الحقيقي لزلزال التغيير في العراق، سيكون في تغيير وجه المنطقة، بنقلها من حالتها الراهنة إلى حالة متقدمة، تسود فيها الديمقراطية الحقيقية، وتكون لشعوبها الكلمة الفصل في طبيعة الأنظمة الحاكمة، ولعل هذا هو ما دفع بعض الأنظمة لمناصبة العراق الجديد العداء، ومحاولة إجهاض تجربته الوليدة، سواء من حيث المقاطعة غير المعلنة رسمياً، أو دعم عمليات الإرهاب وتسميتها بالقاغامة، أو تقديم الدعم لبعض الكيانات السياسية، على قاعدة الفكر الطائفي الذي أريد له أن يظل في وإجهة المشهد السياسي المكتسب مرحلياً، وعلى أمل أن يكون دائماً ومستقراً، وهو ما أثبت الشعب العراقي أنه لن يتحقق، إضافة إلى عدم إمكانية العودة لما كان سائداً.

العراقون بحجم التأثيرات المتتظرة بعد سقوط الحكم الدكتاتوري وعقها، يظفرون إلى ما يجري في العراق كأمر طبيعي، وإن كانوا يتمتعون عدم حصوله، أو عدم طول الفترة التي يستمر فيها، والديمقراطية الوليدة ستفهم ولو ببطئاً، والمكونات الطائفية والعرقية ستنال حقوقها في عراق الغد، ولن يكون التهميش وارداً، والعراقيون اليوم يدركون أن اقتتال الصراع الطائفي كان لأسباب سياسية، وجرت تغذيته من أكثر من طرف، والأحداث الأخيرة أثبتت أن ذلك الصراع لن يتمكن من تسيد الموقف مهما نفع الناعقون في الكبر، والتأثير الكبير لاتجاه حكم العائلة والحزب القائد والطائفة الواحدة، سيكون على المنطقة بمجملها وستستفيد منه الشعوب المغلوبة على أمرها.

العراق الديمقراطي هو نقطة البداية والانطلاق نحو مشرق عربي تنعم شعوبه بالحرية في اختيار حكامهم، وحقهم في محاسبتهم وتغييرهم إن كان عليهم خاطئاً، ولذلك يواجه اليوم كل هذه الحرب الشرسة، ويتصدى أبناءه بصدورهم وعقولهم لكل هذه المؤامرات، وسيكون انتصاره مفتاحاً للعديد من انتصارات الشعوب المهقورة، التي ستسحبها تجربته على عدم السكوت على الظلم والحيف والاضطهاد.

قافلة عبرية تتجه الى قبرص "احتجاجا على احتلالها"

تركيا تفض الشراكة العسكرية وإسرائيل تشن حرب سفن

متابعة اخبارية:

في الوقت الذي أُلغيت فيه تركيا الإنفاقيات العسكرية مع إسرائيل التي استبعدت من المناورات الجوية في أنقرة. أعلنت إسرائيل أنها ستُرسل قافلة بحرية إلى تركيا للاحتجاج على احتلال الجزيرة القبرصية.

وأعلن وكيل حزب العدالة والتنمية الحاكم عمر تشيليك قرار تركيا إلغاء الإنفاقيات العسكرية المبرمة مع إسرائيل التي كانت تربطها مع تركيا علاقات وطيدة في مجال التعاون العسكري التقني. وقد زادت العلاقات بين تركيا وإسرائيل حدة بعد أن هاجمت القوات الإسرائيلية قافلة "أسطول الحرية" وأسفر الهجوم عن مقتل تسعة أشخاص، ثمانية منهم من الرعايا الأتراك، وإصابة ١٩ آخرين بجروح. وردا على ذلك طالب

وقد استبعدت تركيا السنة الماضية إسرائيل من هذه المناورات مبررة موقفها بعدم تفهم الرأي العام أن يتدرب الجيشان معا بعدما صدمه الهجوم العسكري الإسرائيلي العنيف على قطاع غزة مع نهاية ٢٠٠٨ ومطلع ٢٠٠٩ والذي أسفر عن سقوط ١٤٠٠ فلسطيني بحسب مصادر فلسطينية. وتعتبر هذه المناورات مهمة بالنسبة إلى إسرائيل لأنها تمكن الطائرات الإسرائيلية المتعددة على مجال جوي ضيق من التدرب في أجواء هضبة الأناضول الواسعة.

حظر اسرائيلي

في المقابل ذكرت وكالة كونا أن الجيش الاسرائيلي قرر حظر سفر ضباطه وجنوده بشكل قطعي الى الاراضي التركية. وذكرت تقارير صحافية عبرية ان القرار اتخذ بعد توصيات من وحدة مكافحة الارهاب وذلك

لندن / رويترز

حثت منظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الانسان الولايات المتحدة امس الاثنين على الكشف عن الدور

الذي قامت به في هجوم على مركز تدريب يعتقد أنه تابع لتنظيم القاعدة في اليمن قال السكان ان نحو ٥٠ مدنيا قتلوا فيه. فيما قالت تقارير صحفية امس الاثنين ان اليمن التي القبض على نحو ٥٠ اجنبيا متهمين بأن لهم صلات بتنظيم القاعدة فيما صعد من مراقبته لمعاهد تدريس اللغة

العربية. وقال اليمن ان قواته الامنية هي التي نفذت الغارة في محافظة أبين في جنوب البلاد في كانون الاول

الماضي. وأصدرت المنظمة صورا قالت انها

أخذت فيما يبدو بعد الهجوم لما قالت انه صاروخ موجه أمريكي الصنع

يحمل ذخيرة عنقودية.

تعتقل ٥٠ اجنبيا واشتبكات في جنوبه

العفو تطالب واشنطن بالكشف عن دورها في هجوم باليمن



وقال جناح القاعدة في اليمن ان المحاولة الفاشلة لتفجير طائرة متجهة الى الولايات المتحدة يوم عيد الميلاد في ٢٥ ديسمبر والتي أعلن مسؤوليته عنها جاءت كرد انتقامي على هجوم ١٧ ديسمبر الذي اتهم استخدام ذخائر عنقودية.

وقالت المنظمة انها حصلت على الصور من مصدر سري خلال زيارة اليمن في مارسس. ونظرا لقيود الامنية قالت المنظمة انها لم تتمكن بعد من زيارة الموقع للتحقق من الصور.

وقالت المنظمة انها حصلت على صور من مصدر سري خلال زيارة اليمن في مارسس. ونظرا لقيود الامنية قالت المنظمة انها لم تتمكن بعد من زيارة الموقع للتحقق من الصور.

وقالت المنظمة انها حصلت على صور من مصدر سري خلال زيارة اليمن في مارسس. ونظرا لقيود الامنية قالت المنظمة انها لم تتمكن بعد من زيارة الموقع للتحقق من الصور.

وقال جناح القاعدة في اليمن ان المحاولة الفاشلة لتفجير طائرة

متجهة الى الولايات المتحدة يوم عيد الميلاد في ٢٥ ديسمبر والتي أعلن مسؤوليته عنها جاءت كرد انتقامي على هجوم ١٧ ديسمبر الذي اتهم استخدام ذخائر عنقودية.

وقالت المنظمة انها حصلت على الصور من مصدر سري خلال زيارة اليمن في مارسس. ونظرا لقيود الامنية قالت المنظمة انها لم تتمكن بعد من زيارة الموقع للتحقق من الصور.

وقالت المنظمة انها حصلت على صور من مصدر سري خلال زيارة اليمن في مارسس. ونظرا لقيود الامنية قالت المنظمة انها لم تتمكن بعد من زيارة الموقع للتحقق من الصور.

وقالت المنظمة انها حصلت على صور من مصدر سري خلال زيارة اليمن في مارسس. ونظرا لقيود الامنية قالت المنظمة انها لم تتمكن بعد من زيارة الموقع للتحقق من الصور.

وقال بريان ويتمان المتحدث باسم البنتاجون "وبعد قول ذلك يتعين الانشاء على الحكومة اليمنية لتعاملها مع تهديد القاعدة في بلادها. تنظيم القاعدة في جزيرة العرب يهدد

استقرار المنطقة ويشكل تهديدا متزايدا على اليمنيين والامريكيين. وأضاف "نحن نؤيد بشدة العمليات التي تستهدف القاعدة في جزيرة العرب وتعاون عن كذب مع اليمن والدول الاخرى في مبادرات مكافحة الارهاب."

وأيدت الحكومة اليمنية أسفها في اذار على مقتل مدنيين في الهجوم وقالت انها ستعوض أسر الضحايا المدنيين.

وقالت منظمة العفو الدولية انها

تشعر بقلق بالغ ازاء الدلائل على استخدام قنابل عنقودية. ولم توقع الولايات المتحدة أو اليمن على اتفاقية حظر الذخائر العنقودية وهي معاهدة تحظر استخدام مثل هذه

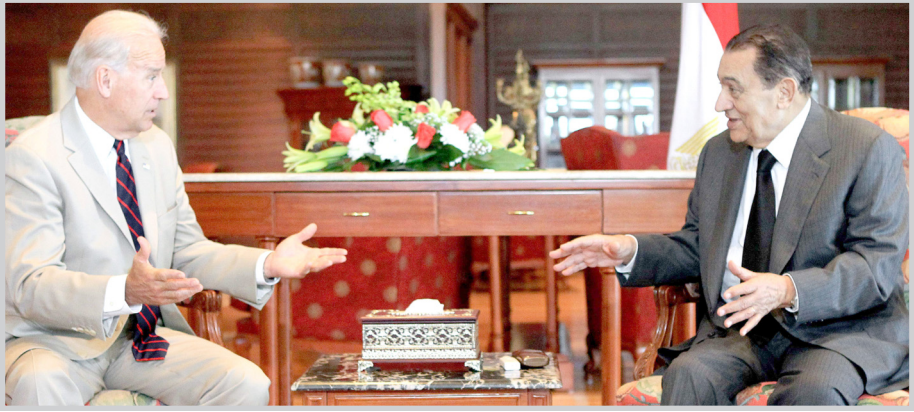
وبدا أن الصور تظهر أجزاء مدمرة من صاروخ توماهوك موجه قالت المنظمة انه سلاح لا تملكه سوى القوات الأمريكية إضافة الى قنبلة عنقودية صغيرة.

وقال فليب لوتر نائب مدير برنامج منظمة العفو الدولية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا "الحكومة الأمريكية يجب ان تكشف عن الدور الذي قامت به في ... الهجوم وكل الحكومات المعنية يجب ان توضح الخطوات التي اتخذتها لمنع سقوط

وقلى وجرحى دون داع". وأضاف في بيان هجوم من هذا النوع على متشددين مزعومين دون أي محاولة لاعتقالهم هو على أقل تقدير عمل غير قانوني."

وفي واشنطن رفض متحدث باسم وزارة الدفاع (البنتاجون) التعليق على الهجوم قائلًا ان الاسئلة عن العمليات التي تستهدف القاعدة يجب ان توجه لحكومة صنعاء.

بايدن يصل شرم الشيخ.. وأبو الغيط يرفض سحب المبادرة العربية



الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية سيؤثر على المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، قال الوزير المصري حتى الآن لم تتوقف المفاوضات. وأضاف "في الحقيقة هي ليست مفاوضات إسرائيلية فلسطينية وإنما اتصالات لكل طرف مع أميركا، وبالتالي فإذا ما تحدث البعض عن إيقاف هذه الاتصالات فهو يمنع الفلسطينيين من تحقيق آمالهم من خلال العمل السياسي". ورفض أبو الغيط سحب مبادرة السلام العربية موضّحاً أن ذلك يعني التخلي عن إقامة دولة فلسطينية.

وأوضح أن مصر ما زالت في انتظار حركة حماس للتوقيع على الوثيقة المصرية للمصالحة الفلسطينية. كما أوضح أبو الغيط أن مبادرة السلام العربية هي طرح عربي وتمثل رؤية العرب تجاه السلام، وإذا ما فكر العرب في سحب هذه المبادرة فكانهم يمنحون إسرائيل طبقاً من قضة.

المياه الدولية، الذي كان يريد كسر الحصار الذي فرضته إسرائيل على قطاع غزة منذ قرابة أربع سنوات. وعلى الرغم من الغضب الدولي الذي أثاره الهجوم الإسرائيلي، امتنعت الولايات المتحدة عن إدانة.

واعتبر بايدن يوم الأربعاء الماضي أن لإسرائيل "الحق المطلق" في الدفاع عن أمنها، مشيراً إلى ضرورة إيجاد حل للموضع "سيء" في غزة.

وقال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط في تصريحات للصحافيين الأحد إن ما حدث مع السفينة التركية أمر يجب أن نتحلل منه لإيجاد حلول أمنية مدنية وغير حربية وتحمل علم تركيا

وأضاف "لا أتصور أن أحداً يرضى أن سفينة تهاجم في أعالي البحار وأن أفرادها يقتلون على ظهر السفينة، فهذه إهانة لا يجب أن تمر هكذا".

وردا على سؤال حول ما إذا كان

القاهرة / الوكالات

بدأ نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن امس الاثنين محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك حول الوضع في الشرق الأوسط الذي يشهد توترا منذ الهجوم الإسرائيلي الدامي على أسطول المساعدات الدولية الذي كان متوجهاً إلى غزة، فيما اعتبر القبرصي وزعيم القبارصة اليونانيين، ديترتي خريستوفياس، الراغب على ما يبدو باستغلال التوتر المتصاعد بين أنقرة، وتل أبيب، انتهاء الزيارة البابوية إلى الجزيرة، فأوعز إلى وزير خارجيته ماركوس كيريانو، بالتوجه يوم السبت الماضي إلى إسرائيل بعد الاعتذار من نظيره الماتيكاني، فاجتمع كيريانو في القدس أمس إلى نظيره الإسرائيلي، أفغورون ليرمان، وناقش معه الفكرة وتم البحث في تفاصيل تنفيذها بطريقة لا تبدو معها الحكومة الإسرائيلية مشاركة فيها بشكل مباشر.

ناشطون متطرفون

وعززت الخبر صحيفة "فيليفغيتروس" القبرصية أيضاً، وقالت إن اثنين من الناشطين المعروفين في إسرائيل، وهما أليكس غولدفاب، العضو السابق بعلمتست، وبينياس هار زهااف، وهو ناشط متطرف في حزب ميريس الإسرائيلي، سيقودان مجموعة ناشطين إسرائيليين وأجانب وسيكونان معهم

على متن إحدى سفن أسطول التخدي الإسرائيلي

بالاحتلال التركي لجنوب قبرص.

وكانت السلطات القبرصية منعت سفينة بونانية مشاركة في "أسطول الحرية" من الوصول إلى السواحل القبرصية لاصطحاب ١٢ برلمانيا أوروبيا و٢ شخصيات عامة، بينها الكاتب العالمي السعودي، مايكل هان، كما منعت البرلمانيين من الإبحار إليهم في عرض البحر، بحيث تأخرت سفن المساعدات يومًا كاملاً للإبحار إلى هدفها في غزة فأسفحة المجال أكثر لإسرائيل لخطط في كيفية اعتراض الأسطول ومنع القيين عليه من تحقيق أهدافهم.

جيش تحرير السودان "يتحدى البشر" باستعداده للحل العسكري

الدوحة/وكالات:

وأضاف أنه إذا أرابت الحكومة السودانية التفاوض فإن المفاوضات تبدأ أولاً بالأمن وإيقاف ما وصفه بالإبادة في دارفور، وأن أمن الشعب السوداني وأهل دارفور ليس موضوعاً للمساومة، حسب وصفه.

تصرحات عبد الواحد نور تأتي رداً على تهديد البشر بأن الجولقة الجديدة من محادثات السلام في دارفور التي تستضيفها الدوحة ابتداء من الأحد الماضي ستكون

فيها الرئيس البشير إن هذه آخر جولة للمفاوضات، مبينا أن الهدف لا يملك هذا القرار، ولكن الشعب السوداني هو صاحب القرار. ووصف عبد الواحد ما يجري في الدوحة بأنه ليس مفاوضات سلام، ولكنها عملية استسلام.

وأكد زعيم حركة جيش تحرير السودان جاهزية الحركة للحل العسكري الذي قال إنه لن يكون محل المرات السابقة، ولكن سيكون حاسماً.